

رب العالمين ح 31 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة هذا البرنامج الذي نتدارس فيه - 00:00:40

بعض الایات والسور التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها اعظم او افضل الایات والسور تستحق ولا شك ان تفرد بالدراسة وان يعنى بها عنابة خاصة لان الواحد منها كفيلة بان تصلح للانسان دنياه - 00:00:57

واخره فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهلها كنا مع اعظم هذه السور والایات على الاطلاق وهي سورة الفاتحة وكنا اه بدأنا الكلام عن ايات الفاتحة اية اية اه في محاولة لتفهمها - 00:01:17

اه والتفهم ما يراد منه اه التفهم. وانما التفهم في الاخير وسيلة ووسيلة للغاية انا بفهم علشان خاطر اقدر اتدبر بقى ادبر علشان خاطر اقدر اعمل فانا هذا التفهم وسيلة لغاية - 00:01:35

وكل ما يكون الفهم افضل. اه من اول الجملة اللي هي والتفهم لا يراد للتفهم وانما اه يراد لما هو وراءه. لا شك ان الفهم حاجة مهمة وضرورية. لكن اه احنا فيما يتعلق بالقرآن احنا الفهم عبودية - 00:01:52

آآ لكن هو وسيلة لغاية ان احنا بنفهم علشان نتمكن ان احنا نتدبر وتدبر ايضا وسيلة لغاية احنا بنتدبر علشان نقدر نعمل رغم ان الفهم عبودية ورغم ان التدبر عبودية ورغم - 00:02:21

عمل عبودية لكن الفهم خادم للتدبّر والتدبّر خادم للعمل تمام احنا حاولنا نفهم اه يعني او نتفهم اه بعض ايات سورة الفاتحة وكنا اه تكلمنا عن البسمة وتكلمنا عن اه الحمد لله - 00:02:35

رب العالمين الحمد لله رب العالمين وتكلمنا في الحلقة الماضية عن الحمد لله ونكمي الحديث النهاردة آآ رب العالمين. الرب آآ الرب اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى. لكن الحقيقة احنا عايزيين الاول نروح نشووف هذه المادة عند العرب اللي هي مادة الراء والباء والباء رببة - 00:02:51

اه علشان نقدر من خاللها نتفهم هذه الصفة العظيمة لله سبحانه وتعالى وهذا الاسم العظيم من اسماء الله سبحانه وتعالى العرب كانت بتطلق كلمة رب على المصلح للشيء اللي بيصلح الشيء يتولى اصلاحه يتولى رعايته العناية به. كانوا يطلقوا عليه رب الشيء - 00:03:12

وكانت بتطلق كلمة رب على السيد وكانت تطلق كلمة رب على المالك ويمكن حتى الامام الطبرى كان اورد ذلك في تفسيره وغيره ان عند العرب ربوبيّة بتدور حوالي المعاني الثلاثة دول معنى الاصلاح المصلح - 00:03:31

الاصلاح الرعائية العناية ومعنى الملك التملك الملك والملك ومعنى السيادة السيد فحتى كان مثلا عبدالمطلب يقول آآ آآ انا رب الابل وللبيت رب يحميه ربها يعني انا مالكها انا صاحبها خلاص - 00:03:46

آآ انه ربى احسن مثواي على قول من قال انه يربى بربى العزيز فهو سيدى يعني. تمام الرب كان يعني اه يطلق عند العرب ويراد به هذه المعاني. وكل هذه المعاني حق في حق الله عز وجل كما اخبر العلماء - 00:04:06

حق في حق الله عز وجل. وفي حق الله سبحانه وتعالى لما نقول ان الله هو ربنا يعني هو الذي يصلح شؤوننا هو الذي يصلح لنا دنيانا

وهو الذي يصلاح لنا ديننا وهو الذي يصلاح لنا اخرانا - 25:04:00

الرب المصلح الذي يصلح الانسان شؤونه. الذي يعتنى بالانسان. الذي يرعى الانسان. الذي يربى الانسان على نعمه. والرب وايضا هو المالك الملك والملك التامين. في فرق بين الملك والملك الملك اللي هو الجاه والسلطان - 00:04:39

انما الملك اللي هو التملك الملكية. فمثلا انا اقول ان انا املك هذا البيت بس انا مش ملك هذه القرية مش ملك هذه الدولة فانا الملك غير الملك. الملك بالكسر يعبر عن الملكية والتملك. والملك بالضم يعبر عن الجاه والسلطان - 00:04:58

ولذلك نجد في دنيا الناس ان الناس اه يعني يملكون يكون ملك ولا يملكون. مش معنى كده انه يملك كل اللي في مملكته. خلاص؟
مش مش ملكية خاصة له. والناس يملكون بالكسر ولا يملكون بالضم.انا ممكن - 00:05:19

واحد مسلا يكون يملك بيته ويملك سيارته ويملك ما حوله بس هو مش ملك لكن الله سبحانه وتعالى هو الوحيد الذي له الملك والملك التامين سبحانه وتعالى . ومن اسماء الله سبحانه وتعالى الملك المالك الملوك - 00:05:35

معنى الرئيسي فيها !! ان !! الزيادة والتنمية يعني ربى يعني نمى المفروض التربية او اللي بيربى بينمي. تمام؟ وفيه معنى اخر تشير اليه التربية وهو معنى التصفية - 00:06:05

يبقى هي تتميمه وتصفيه. فالله سبحانه وتعالى هو الذي يربى عباده هو يعني يرعاهم ويغتنى بهم ويزوّدهم بما يحتاجون اليه وايضا الله سبحانه وتعالى هو الذي ينزعهم ويظهرهم ويصففهم مما يشوبهم. فالله سبحانه وتعالى يعني لعباده جميعا ولكونه -

00:06:22

ولخلقه كله كرب الاسرة بالنسبة للاسرة من باب التقريب يعني مش ليس من باب التشويه وإنما من باب التقريب. لتقريب المسألة.

احنا اليوم لما نقول مثلاً ان فلان هذا رب هذه الأسرة -

ما معنى ان رب هذه الاسرة هو !! يعني المفروض ان هو قائم على تدبير شؤونها وعلى اصلاح احوالها وعلى رعاية من فيها وعلى الاعتناء بهم. وبpresso لما نقول ان هو يملك هذه الاسرة. مفروض هو اللي انشأ هذه الاسرة انسأها.

00:06:57 - وهو تزوج هذه المرأة

رب للأسرة يبقى يردد به معنى الآية؟ السيادة المفروض ان هو - 00:07:17

رب للأسرة يبقى يراد به معنى الایه؟ السيادة المفروض ان هو - 00:07:17

هو له الكلمة النافذة آآ في هذا البيت فلذلك سبحانه الله المفروض ان هنجد ان في اربع معانٍ رئيسية زي الخلق والملك والتدبیر والامر هنجد الخلق والملك والتدبیر امر في ربوبيۃ الله سبحانه وتعالی. الله سبحانه وتعالی وبعض الرواية يسمیها اarkan الربوبیۃ اarkan آآ توحید الربوبیۃ الخلق والملك - 00:07:31 -

والتدبر والامر. ان الله سبحانه وتعالى هو خالق كل شيء سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى يملك كل شيء كل ملوك
كل شيء. وان الله سبحانه وتعالى يدبر امر كل شيء. وان الله سبحانه وتعالى قال امر - 00:07:50

هذه الاركان الاربعة نجدها مشتملة في هذه المعاني الثلاثة. يعني مثلا الله سبحانه وتعالى هو المصلح ففيها معنى التدبير فالله سبحانه وتعالى هو المالك وفيها معنى الخلق والملك والانشاء. والله سبحانه وتعالى السيد وفيها معنى الامر - 06:08:00

فيها معنى الامر. فلذلك آللله سبحانه وتعالى هو ربنا. طيب انا يعني انا كمسلم المفروض اؤمن ان ربنا رب بس كده يعني اعرف ان ربنا ربنا خلص الكلام لأ ده انا مطالب انا بالريبيبة - 00:08:22

يعني ايه وحدهم الربوبية؟ يعني افرده بالربوبية. يعني يعني مش كفاية ان انت تعرف ان ربنا رب. لا ده انت ينبغي انك تعتقد انه لا رب غيرك يراه سبحانه وتعالى - 00:08:36

ولا يستحق ان يكون رب الا الله سبحانه وتعالى. نفرده بالربوبية ليس كمثله رب سبحانه وتعالى. مفردہ بریوبیہ لیس کمثیل فیہا

ربوبية. لأن الله سبحانه وتعالى فعلاً يعني والا يعني ائتي ائتي. يعني انت لما تنظر كل الخلائق. شؤون الخلائق كلها - 00:08:48
قيام الله سبحانه وتعالى على اصلاحها. قيام الله على تدبير شؤونها. قيام الله على ما يخصها قيام الله عز وجل على تربيتها والعنابة
بها ورعايتها الرب يربى عباده يربى خلقه على نعمه سبحانه وتعالى. لما تنظر الملك من الذي يملك كل ذلك؟ من الذي له ملوك كل
شيء - 00:09:08

يعنى وده برضو فرق بين الملك والملکوت ان الملكوت في الغالب بيكون لما لا يرى والملك بيكون لما يرى يبقى احنا عندنا ملك وملک
وملك وملکوت الملك ملكية الاشياء والملك الجاه والسلطان - 00:09:28

والملك اللي هو ملك ما يرى. انما الملكوت ملك ما لا يرى وهي مبالغة في الملك ومبالغة في التملك فالله سبحانه وتعالى له ملکوت كل شيء سبحانه وتعالى. يجبر ولا يجراه عليه سبحانه وتعالى. هو السيد سبحانه وتعالى. والشرع هو الحكم لا امر يعلو - 00:09:44
امره. لا نهي يعلو فوق نهيه. امره نافذ في كونه. انما قوله سبحانه وتعالى لشيء اذا اراده ان يقول له كن فيكون. تنتهي هذه القضية.
فالله سبحانه وتعالى هو الرب ولا - 00:10:04

ارب غيره سبحانه وتعالى. طيب سبحانه الله هذه الربوبية من الله سبحانه وتعالى هذه افعال الله. الربوبية دي من افعال الله سبحانه وتعالى احنا لما ننظر كده هنجد ان احنا لينا افعال والله سبحانه وتعالى له افعال - 00:10:20

افرده بايه !! لما اقول وحده ريا يعني افرده بالربوبية - 00:10:36

واحدة رحيمها افرده بالرحمة. برحمه ليس كمثلها رحمة فده توحيد الله بافعاليه. ما بقى فيه توحيد تاني اسمه توحيد الالوهية اللي هو توحيد الله بافعالينا. او العلماء يقسموا يقولوا ايه؟ يقولوا توحيد المعرفة - 00:10:52

اثبات وتوحيد القصد والطلب للانسان فيه عنده لما يقسم الامر فيه شقين فيه افعال الله وافعالنا. فلما نفرد الله بافعاله يبقى ده اسمه توحيد المعرفة والاثبات. عرفنا هذه الاشياء افرضنا الله بها اثبتنها للله. وده يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والالايات؟ والصفات -

هناك شق اخر وهي افعالنا. طيب افراد الله بافعالنا هي عبارة عن ايه؟ قصد وطلب. اني اقصد واطلب قصد وطلب فقد
الانسان وطلبه انما يكون لله عز وجل. انما افعالی كلها تكون لله سبحانه وتعالی. يبقى افراد الله بافعالنا هذا ما يسمى بتوحید الایه -

الله. وافراد الله بفعاله هذا ما يسمى بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. او يسمى توحيد المعرفة والاثبات والشق الثاني يسمى توحيد والطلب يبقى الله سبحانه وتعالى هو رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. العالمين جمع عالم سبحان الله - 00:11:49 معي النمل عالم والنحل عالم والجن عالم والانس عالم. والافلاك عالم كل هذه العوالم في كون الله سبحانه وتعالى وما لا نعرفه اضعاف اضعاف ما نعرفه يعني لكم ان تتصوروا ان انت الان لو اتيت بمكابر يعني شيء يعني ميكروسكوب مثلا الكتروني -

ووضعت يعني تحته قطعة نسيج فتجد سبحان الله يعني انا اقول لحضراتكم حتى انت اجزاء في جسدك لو انت نظرت اليها تحت المجهر وكبرتها هتشوف عوالم فانت يعني سبحان الله ربما لا يكون لك دراية بها. باطن الارض مليء - 00:12:42

في السماء كل هذه عوالم سبحانه الله! وكل دول كل دول الله سبحانه وتعالى هو الذي يصلح شؤونهم ويدير شؤونهم وهو الذي يرتب لهم ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - 00:13:01

تدبر اسم رب الاعلى الذي خلق فسوى والذى قدر فهوى والذى اخرج المرء فجعله غثاء احوى. فالرب سبحانه وتعالى جل جلاله تقدس اسماؤه كل هذه المخلوقات وكل هذه الكائنات كل هذه العوالم الله ربها. الله هو الذى يصلح شؤونها - 00:13:20
الله هو الذى يدبّر امورها. الله هو الذى يعنى بها. الله هو الذى يرعاها. الله هو الذى يحفظها الله هو الذى يملكونها. الله هو الذى له الملك فيها. له الملك والمملک التامين. له الملك والمملکوت سبحانه - 00:13:40

هو تعالى جل جلاله وتقديست اسماؤه. الرب هو السيد. لا امر يعلو فوق امره في كل تلك العوالم. فالله سبحانه وتعالى مش رب الانسان ولا رب الجن بس ولا رب لا الله هو رب العالمين - 00:13:59
سبحان الله! فانا عايز حضرتك تستشعر الاحساس ده من فضلك وانت بتقرأ الفاتحة استشعر الاحساس ده من فضلك وانت بتقول الحمد لله ذي ما قلت لحضرتك اتمنى تكون طالعة من قلبك مش مش من لسانك مش عايزها - 00:14:19

عايزها عبودية عايز فعلا كده الحمد لله رب العالمين وانت بتثنى على الله مش بتقول له يا رب آآانت اللي بتصلح شؤوني وبتدبرها لي وبترعاني وبتعتنى بي. وانت اللي تملك اموري وانت وانت سيدي. مش بتقول ان انا بس كده. انت بتقول يا رب - 00:14:34
انت رب العالمين لان سبحان الله كل ما حول الانسان الله سبحانه وتعالى هو الذي يدبر شأنه. سبحان الله! شف الشمس! انظر الى القمر! لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. كل كل يسبح في الفلك الذي اعده الله عز وجل له - 00:14:56

عشان كده كنت دايماً سبحان الله كل ما اقرأ الاية دي اقول سبحان الله كل مخلوقات الله تسبح في الفلك الذي خلقها الله عز وجل له الا عصاة بني ادم، نسأل الله عز وجل ان يعافينا. هو الوحيد اللي ما بيسبحش في الفلك - 00:15:19
ده للاسف وكل في فلك يسبحون. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار. كل يلزم حدوده. لكن للاسف الشديد الانسان ما يلزم حدوده. والانسان لا يسبح في الفلك الذي خلق له. لا يسبح في فلك العبودية. الذي خلق له. فالله هو رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:15:37

اذا استشعر العبد ذلك انت وانت بتقول الحمد لله رب العالمين تبقى مستشعر دى. مستشعر الانعام اللي في الربوبية ومستشعر السعة اللي في الربوبية واسع في ربوبيته. عظيم في ربوبيته. كريم في ربوبيته - 00:15:58
علي في ربوبيته ثم تستشعر ده تستشعر ان الرب سبحانه وتعالى سعة هذه الربوبية وعظمة هذه الربوبية كمال الربوبية وجلال الربوبية وجلال الربوبية لله سبحانه وتعالى. الرب سبحانه وتعالى رب العالمين. تبقى مستشعر كده الحمد لله رب العالمين. تبقى مستشعر هذا - 00:16:18

فخر سبحان الله! سيدنا يعني علي كان يقول كفاني. كفاني فخرا ان كنت لك عبداً. وكفى عزة ان كنت لي رباً. ومما زادني فخرا وتيها وكدت باخصمي اطأ الثريا قولي تحت قولك يا عبادي وان سيرت احمد لي نبيا - 00:16:40
اللهم لك الحمد على انك ربنا اللهم لك الحمد على ربوبيتك يا رب لك الحمد على انك ربنا الانسان يفخر يفخر ان له رب كربنا رب حليم رب كريم رب عظيم رب علي سبحانه وتعالى. يفخر الانسان بذلك - 00:17:07

الله سبحانه وتعالى هو رب العالمين. عايز حضرتك تستشعرها عايز عايزك تستشعر الانعام اللي فيها عايز حضرتك وانت بتقولها تستشعر الحياة من الله سبحانه وتعالى الحياة من الله سبحانه وتعالى انه بيربيك - 00:17:29
ويعتنی بك ويرعاك ويقوم على شأنك بستشعر ان انت وكل ما تملك الله سبحانه وتعالى تستشعر ان الله سبحانه وتعالى هو الذي له الامر سبحانه وتعالى. فلا امر يعلو فوق امره. ولا نهي يعلو فوق نهي. تعرف ان انت ملك لله انا لله - 00:17:43
وانا اليه راجعون من فضلك وانت بتقولها في الفاتحة بتقول له يا رب يا رب انا اثني عليك باني يا رب مقر يا رب واني اشهد يا رب واني اعلن للعالم اجمع يا رب - 00:18:01

انك رب العالمين الذي تستأهل الحمد وتستحق الحمد. بتقر لله بأنه حميد. وتقر لله بأنه ملك مالك وانه سيد وبنه احد فرد صمد سبحانه وتعالى. الحمد لله رب العالمين - 00:18:13
لو الانسان بس قالها بقلبه كده ويتنتظر ان يجاذب حمدني عبدي ما اعظمها. لذلك سبحان الله سبحان الله سبحان الله يعني هذه الكلمة العظيمة كلمة الحمد من احب الكلمات الى الله. فاحب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. واحب الكلام الى الله كما صح - 00:18:33

سبحان الله وبحمده ان شاء الله في الحلقة القادمة لنا موعد مع بقية ايات هذه السورة الكريمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي

ولكم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:55